قبلها معويه فنزل له وحينئذ صار هو الامام الحق وقبل ذلك كان متغلبا
لكن لاجتهاده لم يكن آثما بل ماجورا واما شهادة الحسين وكانت ولادته
لخمس خلون من شعبان سنة اربع ومن فضايله حديث حسين مني وانا من
حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفي رواية
الحسن والحسين سبطان من الاسباط وجاء من طرق صحح الحاكم بعضها ان
جبريل وفي رواية ملك القطر ولعلهما وافقنان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان الحسين مقتول واراه من تربة الارض التي يقتل فيها فاعطاه
لام سلمة واخبرها انه يوم قتله يتحول دما فكان كذلك وشم صلى الله عليه وسلم
ذلك التراب فقال ريح كربلا وفي رواية فاشار جبريل بيده الى الطف
ارض بالعراق بناحية الكوفة ولا تخالف لان ذلك الموضع يسمى بكربلا
وبالطف كذا قال بعضهم وقال غيره كربلا قريب من موضع يقال له الطف
بغرب الكوفة وروى الطبراني اما حسن فله هيبتي وسوددي واما
حسين فله جراتي وجودي والبغوي وغيره سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا
واني سميت ابني الحسن والحسين وجاء ان العرب لم تسم بهما في الجاهلية
وسببها ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة
ان ياخذ له البيعة ان ياخذ له البيعة على الحسين ففر لمكة خوفا على
الحسين على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان ياتيهم ليبايعوه ويمحي
ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه
وخذلانهم لاخيه وامره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابى فبكى
ابن عباس وقال واحسيناه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابى فقبل
ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل وكذلك نهاه ابن الزبير
رضي الله عنهم بل لم يبق بمكة الا من حزن لمسيره ولما بلغ اخاه محمد بن
الحنفية بكى حتى ملا الطشت بين يديه وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه

من اهل

من اهل الكوفة اثنى عشر الفا فارسل اليه يزيد ابن زياده فقتله وسار
الحسين غير عالم بذلك فلقي فرزدق فساله فقال له قلوب الناس معك
وسيوفهم مع بني امية والقضا ينزل من السماء ولما قرب من القادسية
تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فهم بالرجوع فقال اخو مسلم
المقتول لا حتى ناخذ بثارنا او نقتل ثم سار فلقيه اوايل خيل ابن زياد فعدل
الى كربلا فجهز اليه ابن زياد عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التمسوا
منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فابى فقاتلوه وكان اكثر
مقاتليه الكاتبين اليه والمتابعين له فلما جاهم فروا عنه الى عدوه فحارب
ذلك العدد الكثير ومعه من اهله نيف وثمانون فثبت في ذلك الموقف
ثباتا باهرا ولولا انهم حالوا بينه وبين الما ما قدروا عليه ولما استحر القتل
في اهله حتى بلغوا حسين صاح اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج يزيد بن الحارث رجا شفاعة جده فقاتل بين يديه حتى قتل
ثم فني اصحابه وبقي بمفرده فحمل عليهم وقتل منهم كثيرا من شجعانهم فكثروا عليه
حتى حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا سفهاءكم عن النساء والاطفال
فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اثخنوه لانه طعن احدى وثلاثين طعنة
وضرب اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب عليه العطش الى ان سقط
الى الارض فحزوا راسه يوم الجمعة عاشر المحرم عام احد وستين ووضع
قاتله بين يدي عبيد الله بن زياد متبجحا بكونه قتل خير الناس فامر بضرب
عنقه وقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته وقتل معه من اخوته وبنيه
وبني اخيه الحسن ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا قال
الحسن البصري رضي الله عنه ما كان على وجه الارض لهم يومئذ
شبيه وجعل ابن زياد الراس في طست وجعل يضرب ثناياه
بقضيب ويدخله انفه ويتعجب من حسن ثغره فبكى انس وقال

Copyright © King Saud University